

القاطرة

نَجْنِي

وَقَاطِرَةٌ تَرْمِي الْقَضَا بِدُخَانِهَا

وَتَمَلَأُ صَدْرَ الْأَرْضِ فِي سَيْرِهَا رُغْبًا

تَمَشَّتْ بِنَالِهَا تَجْرُورًا نَهْمًا

فِطَارًا كَمَصْفِ الدُّوْحِ تَسْحِبُهُ سَحْبًا

فِطُورًا كَمَصْفِ الرِّيحِ تَجْرِي شَدِيدَةً

وَطُورًا رُخَاءً كَالنَّسِيمِ إِذَا هَبَا

يَمُرُّ بِهَا الْعَالِي فَتَعْلُو تَسْلَفًا

وَيَعْتَرِضُ الْوَادِي فَتَجْتَازُهُ وَثَبًا

وَتُخْرِقُ الطُّورَ الْأَثَمَ إِذَا انْبَرَى

وَقَدْ وَجَدَتْ مِنْ تَحْتِ قِمَتِهِ نَقْبًا

يَرْنُ بِجَوْفِ الطُّورِ صَوْتٌ ذَوِيهَا،

إِذَا وَلَجَتْ، فِي جَوْفِ النَّفْقِ الرَّحْبَا

نَسَاوَى لَدَيْهَا السَّهْلُ وَالصَّعْبُ فِي السَّرَى

فَمَا اسْتَهَلَّتْ سَهْلًا وَلَا اسْتَصَعَبَتْ صَعْبًا.

نَجْنِي

نَجْنِي

